mroftalp htehaB ni knil muideM

قصص وحكايات

داود ملكاً | 1 | قصة داود وسليمان عليهما السلام | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

ايها الاخوة اليوم مع قصة داوود وسليمان قصة داوود وسليمان. ولقد اتينا داوود سليمان علما. فهذه قصة عظيمة رائعة. قصة داوود وسليمان وفيها حكم باهرة. قصة داوود. نباهته قديمة. وهو في عالم الذر قبل ان يخلق. وسبحان من لا يعلم اقدار - 00:00:00
الله. داوود عليه السلام. اول واحد في بني اسرائيل. اول واحد له الملك والنبوة. له الملك والنبوة داوود. اتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء وهذه القصة دليل على ذلك. اذ قالوا لنبي الله قالوا لنبي لهم بعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله - 00:00:30
اه النبي انذاك لا يكون ملكا. داود عليه السلام. اول واحد صنع الات الحرث والسرور والتروح التي استخدمها بنو ادم زمانا طويلا هو داوود عليه السلام. هو داوود عليه السلام. داوود وسليمان - 00:01:00
فهي وراثة علم ونبوة. وليست وراثة مال ان هذا له والفضل المبين. سليمان عليه السلام الان في مقام الشكر. واذا اردت ان تعرف ان تعرف الشاكر من غيره انظر الى حسن ادائه في ذكر النعم. الحمد لله تعالى نحمده - 00:01:20
ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - 00:01:50
اشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجال - 00:02:07
كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم قم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان - 00:02:29
اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثة وكل محدثة بدعة. وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. فقد افتتح الله عز وجل - 00:02:59
سورة يوسف بقوله نحن نقص عليك احسن القصص وختمها بقوله لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب ما كان حديثا يفترى ولكن التصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. وقال تبارك وتعالى - 00:03:19
تعال عن قصص القرآن نحن نقص عليك نبأهم بالحق وقال تعالى نقص عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق القصة في القرآن المقصود الاعظم منها اخذ العبرة وتلمس الطريق. ونحن ايها الاخوة - 00:03:46
اليوم مع قصة داوود وسليمان وهي ازهى عصور بني اسرائيل على الاطلاق بعد موت موسى عليه السلام فاطول الامم اعمارا واكثر الامم حظي بالانبياء هي امة بني اسرائيل وقد روى البزار ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال حدثوا عن بني اسرائيل فان فيهم العجائب - 00:04:09
فكل عجيب وغريب ومنكر تجده في قصص بني اسرائيل. ونتناول قصة داوود وسليمان من خلال سورة النمل فهذه قصة عظيمة رائعة. وفيها حكم باهرة لكننا سنتحدث اليوم عن داوود عليه السلام - 00:04:43
كوالد لسليمان كان داود عليه السلام متميزا قبل ان يخلق وبعدما خلق. اما قبل ان يخلق فقد روى الترمذي بسند قوي وصححه من حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال لما خلق - 00:05:07

الله عز وجل ادم استخرج كل نسمة هو خالقها منه. وجعل لكل واحد منهم وبيصا من نور ثم عرضهم على ادم فقال ادم من هؤلاء يا رب؟ فقال هؤلاء ذريتك - 00:05:30

ورأى واحدا منهم له وبيص لامع اكثر من الباقين فقال من هذا؟ قال هذا احد ابنائك من امم اخر الزمان. اسمه داوود قال ربي كم جعلت عمره؟ قال جعلته ستين عاما - 00:05:53

قال فزده اي زد في عمره. قال لا ازيد الا اذا اعطيته من عمرك. قال فاني اعطيه من عمري اربعين اين عاما؟ في مسند الامام احمد من حديث ابن عباس - 00:06:18

قال النبي صلى الله عليه واله وسلم فاتى الله عز وجل بكتاب واشهد عليه الملائكة ان ادم تنازل عن اربعين سنة من عمره. وكان الله عز وجل قد قدر ان يعيش ادم الف - 00:06:37

عام فلما جاء موعد وفاة ادم قال للملائكة قد بقي من عمري اربعون عاما فقالوا اولم تعطها ولدك داوود قال ما اعطيت احدا شيئا قال صلى الله عليه وسلم فنسف جحد ادم فجحدت ذريته. ونسي ادم فنسيت ذريته - 00:06:58

وخطأ ادم فخطئت ذريته. فاتم الله عز وجل لداوود المئة عام واتم لادم الالف عام فكان مميزا في عالم الذر. اي قبل ان يستوي بشرا سويا. فلما خلقه الله تبارك وتعالى - 00:07:27

كان ايضا متميزا وهو غلام. وقد ظهر هذا جليا في قصة طالوت. والتي قصها علينا رب العالمين تبارك وتعالى في اواخر سورة البقرة. مر بنو اسرائيل بفترات كثيرة وتقلبوا بين بين الهزيمة والانتصار - 00:07:50

انتصروا لما اطاعوا. وذلوا لما عصوا وكانوا اكثر الامم عصيانا جاءهم موسى عليه السلام وهم مستضعفون في الارض ليست لهم كلمة وليست لهم راية حتى قالوا لموسى عليه السلام اوزينا من قبل ان تأتينا. ومن بعد ما جئتنا. قال عسى ربكم - 00:08:17

ان يهلك عدوكم ويستخلفكم في الارض فينظر كيف تعملون. انتم عايزين تحلوا محل فرعون. وتكون لكم والريادة طيب اذا مكنكم في الارض سينظر ما الذي ستصنعونه؟ هل يكون بينكم فارق وبين فرعون؟ اتقوا - 00:08:48

والعمل الصالح والطاعة ولا اذا استوليتم على الارض كنتم كفرعون فلما اطاعوا موسى عليه السلام بعد فتوات من الامتحان العظيم مكن الله عز وجل لهم في الارض. فقال تعالى واورثنا القوم الذين - 00:09:08

كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها. وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون. فعاشوا نشوة الانتصار العظيم - 00:09:27

ورأوا هذا الذي اذلهم جيفة وقد رماه الموج على قارعة الطريق. كما قال تبارك وتعالى لفرعون فاليوم ننجيك ببدنك. لتكون لمن خلفك اية. وان كثيرا من الناس عن اياتنا لغافلين - 00:09:47

واشتفى قلبه لان المظلوم اذا رأى مصرع ظالمه اشتفى قلبه. فلما رأوا هذا الذي اذلهم الزمان الطويل. وقد كجيفة اشتفى قلبهم بهذا المنظر. ولذلك امتن الله عز وجل عليهم برؤية فرعون وهو ميت - 00:10:07

قال عز وجل لهم ولقد اغرقنا ال فرعون وانتم تنظرون ثم بعد ذلك نكلوا ونقصوا لما امرهم موسى عليه السلام ان يستعدوا لغزو قرى الجبارين. فابوا وقالوا لن ندخل ابدا ما داموا فيها. فاذهب انت وربك فقاتلا. انا ها هنا قاعدون - 00:10:31

فقال موسى عليه السلام في اخر تقرير له عن قومه قال ربياني لا املك الا نفسي واخي فافرق وبين القوم الفاسقين. فوصفهم بانهم فاسقون. ومات هارون ومات موسى عليهما السلام وبنوا اسرائيل في التيه. لان الله عز وجل صدق وصف موسى عليهم. فقال عز وجل فانها محرمة - 00:11:01

عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض فلا تأس على القوم الفاسقين ثم تجرع بنو اسرائيل بعد ذلك ازمانا طويلة مرارة الهزيمة. والهوان وصاروا اشبه ما يكون بنا الان قوم مستضعفون لا قيمة لهم على الاطلاق. يلعب بهم عدوهم انا شاء. وكيف شاء وباي طريقة - 00:11:31

وغزا الجبارون قرى بني اسرائيل. واستلبوا شيئا مهما من عندهم. الا وهو التابوت. الذي كان فيه بقية من الالواح التي كتبها الله عز

وجل لموسى وكان فيه عصا موسى واشياء اخرى من آآ بقايا موسى - 00:11:59
هارون عليهما السلام. قال الله عز وجل الم تر الى الملأ من بني اسرائيل من بعد موسى. اذ قالوا لنبي الله مبعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله وكان في بني اسرائيل النبوة في صدق في شعب والملك في شعب اخر - 00:12:20
لا تكون نبوة وملك مع واحد. ولا مع فخذ من قبيلة. بل الملك في ناحية والنبوة في ناحية فهؤلاء قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. فكأن الملك هو الذي كان يدبر - 00:12:41
اولى الحرب وشؤون الناس وهو مختص بذلك. مثل ما يحدث في دنيا الناس الان في بعض الدول رئيس الجمهورية هو مجرد صورة. انما رئيس الوزراء هو كل شيء. رئيس الوزراء بيده مقاليد المسائل كلها. ورئيس الجمهورية شكل فقط - 00:13:02
قالوا لنبي الله ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله وهذا نبيهم ويعرفهم ويعرف تاريخ بني اسرائيل. قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا هذه الحماسة تنتهي. واذا فرض القتال عليكم نكلتم ونكستم. فتقع عليكم العقوبة. قالوا يؤكد - 00:13:22
انهم لن يتخاذلوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا اخذت ديارهم وسبي اولادهم وهذا كافي لان يحرك العزيمة. فكيف اذا ضموا الى هذا ان يكون لوجه الله - 00:13:49
ولذلك رفعوا الراية قالوا نقاتل في سبيل الله طب بعد ذكر هذا السبيل العظيم ما هي الفائدة من ذكر الاولاد والديار؟ كانما قالوا على اقل تقدير يعني. ازا كانت المسألة ليست في سبيل الله فعلى الاقل تسترد ديارنا - 00:14:12
على الاقل نسترد اولادنا. فكيف اذا انضاف احراز الدار والاولاد؟ ويكون هذا جميعا لله عز وجل لا شك انه يعطي عزيمة اقوى وامضى في مقاتلة عدو وافر العدد وافر العدة. وكان جالوت من - 00:14:32
مشهورين في الحرب كان مرعبا اسمه فقط كان يبعث على الرعب قال الله عز وجل فلما كتب عليهم القتال تولوا. عادة بني اسرائيل الا قليلا منهم. والله عليم بالظالمين لما رأى نبيهم عليه السلام انهم نكلوا - 00:14:52
والنقول ده معناه وقوع العذاب والعقوبة. والنبي اشفق الناس على قومه. الم ترى الى النبي صلى الله عليه وسلم فكيف خاطبه ربه؟ قال لعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسف. باخر يعني قاتل - 00:15:17
يبكي عليهم انهم يعرضون انفسهم للنار. انصح الناس للناس هم الانبياء فلما اراهم نكلوا وخشي ان ينزل عليهم العذاب بدأ يذكرهم بمرغبات يرفع من روحه المعنوية لقوم لا عهد لهم ولا ميثاق - 00:15:38
وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملك قالوا انى يكون له الملك علينا؟ ونحن احق بالملك منه ارجو الا يفوتكم ان انهم يعرفون انه نبي وان النبي لا يكذب ولا يفتري - 00:15:56
ثم انه لما ذكرهم بهذا قال ان الله قد بعث يعني لست انا الذي اخترت فبدأوا الاعتراض اول ما سمعوا اسم طالوت. متعودين ان الملك يكون في الافخاذ العظيمة. يتوارثون الملك. لكن طالوت هذا رجل من - 00:16:18
الناس ومن اغمارهم ولم يكن مشهورا لا بمال ولا بجاه ولا بسلطان يعني اذا نكلوا ثم عارضوا نبيهم ومعارضة النبي شؤم الم ترى الى ذي الخويصرة الذي هو جد الخوارج - 00:16:36
لما قسم النبي صلى الله عليه وسلم غنائم حنين وجادوا الخويصرة فلم يجد شيئا من الغنائم فسأل النبي صلى الله عليه وسلم عنها خلاص راحت الغنائم لاصحابها. قال والله هذه قسمة ما اريد بها وجه الله - 00:16:58
فقال له صلى الله عليه وسلم لقد خبت وخسرت ان لم اعدل لماذا يخسر ذو القويصرة اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي لم يعدل وهذا هو الضبط الاشهر كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية. لقد خبت وخسرت اشهر من لقد خبت وخسرت ان لم اعدل - 00:17:18
خبت وخسرت ان لم اعدل الكلام واضح لكن خبت وخسرت ان لم اعدل؟ قالوا لان سوء الظن في النبي كفر. فهو اذا ظن ان نبيه ايعدل وانه ظالم كفر. ويصدقه ايضا الحديث الاخر في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقف مع صفي - 00:17:44
فمر رجلان من الانصار فلما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم مع امرأة لم يتبين لهما من هي اسرع الخطب. فقال صلى صلى الله عليه

وسلم على رسلكما انها صفية. يعني هي امرأته. فقال سبحان الله يا رسول الله اي نحن نشك فيك - 00:18:07
او نظن ظن السوء فيك؟ قال اني خشيت ان يقذف في قلوبكما فتهلكا لو حاك في صدورهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل ما لا يحل له هلكه - 00:18:27
فسوء الظن في النبي كفر. وهلاك مبين فهؤلاء اعترضوا على النبي وعلى اختيار الله تبارك وتعالى. وعللوا ذلك بمقاييس البشر الصلعاء قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه؟ لاننا احنا ولاد ملوك. ملك ابن ملك ابن ملك. فنحن احق - 00:18:46
ان احنا نتوارس المهنة دي ولم يؤت ساعة من المال تكرر عليهم. تاني اخبير غبي تكرروا المعنى مرة واتنين وعشرة وعشرين يسأل نفس السؤال وتجيب نفس الجواب ويسأل نفس السؤال - 00:19:11
قال ان الله اصطفاه علي عايز حاجة بعد كده؟ اصطفاه انتقاه واختاره ان الله اصطفاه عليك ليه؟ لان له بسطة في العلم وبسط في الجسم وبعدين الله عز وجل يفعل ما يريد. عاجبك عاجبك مش عاجبك اشرب البحر - 00:19:29
والله يؤتي ملكه من يشاء. ملكه يتصرف فيه بما يشاء ودي حرب مش لعب. حرب عايزة راجل قوي لان الرجل القوي ده ممكن يفتتح القتال وكانت العادة القديمة التي ظلت من عهد داوود عليه السلام والله اعلم كانت قبل ذلك ام لا. الى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. يفتتح الحرب - 00:19:55
بالمبارزة اتنين يتبارزون. كما حدس في خيبر مثلا لما دعا الرسول صلى الله عليه وسلم علي ابن ابي طالب وهو ارمد بعدما قتل عامر ابن الاكوع خرج مرحب ملك اليهود يخطر بسيفه. يخطر بسيفه يعني يرفع السيف مرة وينزله مرة. يقال خطر البعير بذنبه اذا رفعه مرة - 00:20:23
مر فده بقى علامة عجب وعلامة كبر يرفع السيف وينزله الا من مبارز فقام طالع له عامر بن اكوا وبدأوا يتدارزون بالسيف مرحب اللي هو ملك اليهود في خيبر. افتتح المبارزة برجز مشهور. قال قد علمت خيبر اني مرحب - 00:20:50
شاكس سلاحي بطل مجرب اذا الحروب اقبلت تلهب فلما برز له عامر قال قد علمت خيبر اني عامر شاة السلاح اي كامل العدة تام السلاح بطل مغامر وبدأوا يتبارزوا مرحب ضربوا بالسيف فنزل ضربة مرحب على ترس عام - 00:21:12
وذهب عامر ليسكن له بحول فادي نفسه من الضرب عشان يطلع له تاني يضربه فارتد سيف عامر على نفسه فقتله فقال الناس بطل عمل عامر قتل نفسه فخرج سلمة بن الاكوع يبكي قال النبي صلى الله عليه وسلم ما يبكيك يا سلمة؟ قالوا يا رسول الله يقولون بطل عمل عامر. وعامر ده عم مين - 00:21:39
عم سلمة فقال من قال هذا؟ قال نفر من اصحابه. قال كذبوا له الاجر مرتين اين علي ابن ابي طالب؟ فاذا هو ارمد لا يكاد يرى طريقه فذهب اليه سلمة فاتى به يقوده يقوده يعني كالاعمي لا يكاد يرى - 00:22:07
فبصق النبي صلى الله عليه وسلم في عينيه فبرأتا قال له انطلق علي ابن ابي طالب شاب صغير ومرحب معروف قوة بأسه في الحرب امامه شاب صغير فلما رآه مرحب - 00:22:32
ذكره من هو قال قد علمت خيبر اني مرحب شاة السلاح بطل مجرب اذا الحروب اقبلت تلهب تقارعه علي ابن ابي طالب فقال انا الذي سمتني امي حيدرة. حيدرة اسم من اسماء الاسد - 00:22:57
فليس غابات كريه المنظرة اوفيهم بالصاع كيل السندرة. السندرة ده مكيال يعني هوفيها هاكيل له يعني ثم بدأ المباردة بين علي ابن ابي طالب وبين مرحب فظفر به علي ابن ابي طالب وكان الفتح على يديه - 00:23:19
فالحروب كانت في العادة تبدأ بمثل هذه المبارزات وقد يضطر الملك نفسه امير الحرب ان يدخل بنفسه اذا رأى خيرا وجبنا. فاذا الحرب تحتاج الى رجل قوي رجل فتي فهذا الذي اختاره الله فالوت زاده الله بسطة في العلم والجسم. اما العلم فده ضروري للحروف - 00:23:44
حرب تحتاج الى رجل ماهر ورجل ذكي وعنده سرعة بديهة. لان احيانا الحرب قد تفرض واقعا جديدا لم ندرسه على الاوراق احنا رايحين نحارب بنضع خطة على الورق. انت تتقدم وبعدين ازا فتح لك تاخد يمين تاخد شمال ترجع لورا تفضل في مكانك -

00:24:08
لكن احيانا في الحرب تفرض آآ امور ويفرض واقع جديد يحتاج الى رجل كامل للعسكرية دماغه كله خطط. عشان يخالف اللي اتفقوا عليه على الورق وينقذ الجيش من الهزيمة والدمار. فده محتاج الى علم - 00:24:29
فليس في احد من هؤلاء الذين ورثوا الملك ويحتاج الى قوة في الجسم. وكان يكفي ان الموضوع كله ينتهي. قول ذاك النبي ان الله اصطفاه عليك وزاده بسطة في العلم والجسم. والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم. برضه العالم برضه ايه - 00:24:49
مش مقتنعين القى لهم ببشارة عظيمة البشاوة دي ان التابوت الذي احترقت نفوسكم لفقده وانتم تريدون ان تقاتلوا عدوكم لاسترداده سيأتيكم بلا حرب واذا جاءكم التابوت بلا حرب اعلموا انكم منصورون على عدوك - 00:25:09
يبقى دي ازا علامة نصر اذا جاء التابوت. اذا الفيصل الان ان ياتي التابوت وقال لهم نبيهم ان اية ملكه اي ملك طالون ان يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقي. يعني اول - 00:25:36
التابوت تطمئن ان الله عز وجل ناصركم تسكن قلوبكم برؤية التابوت يبقى تدخلوا في الحرب على طول ان يأتيكم الثابت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هارون تحمله الملائكة - 00:25:52
ان في ذلك لاية لكم ان كنتم مؤمنين اول ما رأوا الملائكة جايبين التابوت ووضع التابوت امامهم تشجعت قلوبهم طلعوا كلهم. وخرجوا للقتال. فاراد طالوت الذي اتاه الله عز وجل العلم - 00:26:11
اراد ان يمتحن هؤلاء. ده انا طلعته بالعافية انا خلاص كت هبوس رجله عشان يطلع يبقى برضو اكيد ده مش مقتنع بالقتال ده القتال ده في حز الغلاصم ونكز الاواكم ومتون الصوارب يعني مش مش لعب ده فيه - 00:26:32
خروج الروح يبقى واحد انا مطلعه بالعافية ممكن يثبت فما فيش مانع ان انا اختبرهم اعمل لهم اختبار كده. اختبار يسير قبل ان ندخل الحرب مع هؤلاء جميعا مع هذا الجيش داوود. عليه السلام. وكان غلاما. ولم يكن له نباهة ولا ذكر. انذاك - 00:26:49
لكن كما قلت لكم نباهته قديمة. وهو في عالم الذر قبل ان يخلق وسبحان من لا يعلم اقدار خلقه الا هو فاراد طالوت ان يختبرهم فقال لهم ان الله ده مش مني بقى ايضا. ده امر من الله ايضا - 00:27:11
ان الله مبتليكم بنهر فمن شرب منه فليس مني ومن لم يطعمه فانه مني مسألة شديدة لازم يفتح فرجة. الا من اغترف غرفة بيده غدا هنسامحوه وسنقبل مخالفة بدل ما هيموت من العطش وتندق عنقه من العطش ما فيش مانع انك انت تاخد شربة كده تبل ريقك. اذا ايضا - 00:27:39
فتح لهم فرجة لانه عارف بني اسرائيل قل له انت لو كنت اديتني بس حفنة ماية كنت واصلت. لكن ده انت قطعت علي المية والنور. وكنت هموت ففتح لهم فرجة. ايه اللي حصل - 00:28:09
فشربوا منه الا قليلا منه شربوا منه الذي لا يصبر على عطش ساعة. يصبر على المجالدة ويصبر على المناجزة كان بنو اسرائيل ايها الاخوة كانوا انوفا. الذين خرجوا مع طالوت الجماعة كلهم نفير عام. فلما شربوا من الماء - 00:28:23
وبعدين وقفوا كده ورأوا جالوت وقوم جالوت العماليق دول ولم يصبروا على عطش ساعة. اول ما رعوا جالوت وجنوده قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوس وجنوده وقاموا واخدين بعضهم وراجعين - 00:28:47
قلت لكم منذ قليل ان جالوت مرعب. الفك المفترس واسمه لوحده رعب. وقومه مشهورون بالمجالدة في الحرب والجماعة كلهم روحوا من الذي بقي تلتمية واربعتاشر رجلا فقط تلتمية واربعتاشر كما قال البراء بن عازل - 00:29:07
وقد رواه البخاري في صحيحه قال حدثني من حضر من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بدرا ان عدة اهل بدري كانوا كعدة قوم طالوت الذين جازوا النهر وما جاز النهر يومئذ الا مؤمن - 00:29:35
واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم من تلتمية واربعتاشر لتلتمية وتسعتاشر. فيبقى تلتمية واربعتاشر فقط وبقول فقط فقط امام جيش جرار مدرب شغلته يحارب. ولذلك لما وقف التلتمية واربعتاشر امام جالوت - 00:29:54
وجنوده قالوا ربنا افرغ علينا صبر بس انا مش عايز بقى صبري قليل. اسرغ. يعني السماء كلها تنفتح كافواه القرى ان مجاندة هؤلاء

تحتاج الى شجاعة وبسالة منقطعة النظير. افرغ علينا صبرك وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين - 00:30:13
قال تعالى فهزموهم باذن الله. وقتل داوود جالوت واتاه الله الملك والحكمة. اول واحد في بني اسرائيل. يجتمع له الملك والنبوة داود كانت النبوة كما قلت لكم كانت النبوة تأتي من مكان والملك من مكان. وهذه القصة دليل على ذلك. اذ قالوا لنبي لهم ابعث - 00:30:36
انا ملكا فالنبي انذاك لا يكون ملكا وبدأت نباهة داوود عليه السلام من هنا لما قتل جالوت المرعب وقد ذكروا في الاخبار ان جالوس لما رأى داود استهان به وقال له ارجع ارجع رب عيالك يعني - 00:31:04
ما في داعي انك انت تقف قدام القطر واستهان به وهذا الازدراء باقدار الرجال اول مزلق للهزيمة ان تحتقر عدوك وان ترى انه ليس بشيء لا اذكر قصة ابي جهل مع معوذ ومعاذ بني عفراء - 00:31:27
كما في الصحيحين من حديث عبدالرحمن بن عوف عبدالرحمن بن عوف نفسه احتقر الولاد معوذ ومعاذ ولد عذراء كان غلامين لا يزيد عمرهم عن اربعة عشر عاما او خمسة عشر عاما - 00:31:52
قال عبدالرحمن بن عوف بينما انا واقف في الصف يوم بدر اذ يعني وجدتني بين غلامين تمنيت لو كنت بين اضلع منهما اضلع يعني اقوى ولام صغير عن يمينه وغلام صغير عن يساره. كان عاجبك تو عن يمينه فتوة عن شماله - 00:32:10
كان هو عايز كده قال فغمزني احدهم فقال يا عمي او تعرف ابا جهل قال فتعجبت من قول ابو جهل يا ابني ده الصنديد الكبير وانت فتى صغير تسأل ليه عن البذل القناعي - 00:32:28
قال وما تريد منه يا بني؟ قال بلغني انه يسب النبي صلى الله عليه وسلم. والذي نفسي بيده. لان رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الاعجل منا. يانا هو بيسب النبي يانا يا هو. قال فتعجبت من قوله. قال فلم البس ان غمزني الاخر - 00:32:45
اخوه ذرية بعضها من بعض وهي مشكاة واحدة. قال يا عمي اتعرف ابا جهل قلت يا بني وما تريد منه؟ قال بلغني انه يسب النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لان رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت - 00:33:05
تعجل من قال فلم انشب ان رأيت ابا جهل يزول في الناس. قلت ها هو صاحبكما. فانطلقا اليه. فضرباه حتى برد. برد يعني طلع وبقى كل واحد منهم يقول انا الذي قتلت. واختصم. فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم. ده يقول له انا قتلته وهذا يقول انا قتلته لان قاتلا قاتل عدو النبي - 00:33:22
اي شرف قال هل مسحتما سيفيكما؟ قال لا. قال ارني. فلما نظر الى السيفين قال كلاكما قتلة. تطييبا لخاطرهما. ابو جهل كان يظن ولا في الاحلام ان يقتله غلام. لو رآه في الطريق لبصق في وجهه - 00:33:46
وما قصة وحشي وحمزة ايضا عنك ببعيد كان حمزة سيدا مطاعا كبير القدر ووحشي لا قدر له ولا قيمة. عبد حبشي ولكن هند بنت عتبة قالت له ان قتلت حمزة فانت حر. فخرج يريد الحرية - 00:34:04
وما خطر ببال حمزة قط ان يقتله مثل وحشي. ولذلك لم يحترز منه. انما احترز من الصناديد الكبار. وهكذا تأتي النار من مستصغر الشر بداية هزيل الجالوت انه احتقر داود. ولا يعلم ان قدر العبد انما يكون بامر الله عز وجل. كان له - 00:34:26
في عالم الذر واصطفاه الله عز وجل لرسالته ولا يعلم احد بذلك لما جالوت قال الا من مبارز بدأت فرعا قال طالوت من خرج منكم فقتله فله ملكي وابنتي. فخرج داود عليه السلام فقتله. وقتل داوود جالوت - 00:34:50
واتاه الله الملك مكان طالوت قال فله ملكي وابنتي الملك والحكمة. الحكمة اللي هي النبوة وعلمه مما يشاء. اول واحد صنع الات الحرب والتروس والدروع التي استخدمها بنو ادم زمانا طويلا - 00:35:18
هو داوود عليه السلام. وعلمناه صنعة لبوس لكم. لتحصنكم من بأسكم. فهل انتم شاكرون؟ صنعة لابوس اللي هي الايه دروع الحرب. وقال الله عز وجل له وقدر في السرد استرضل هو الدروع وقدر اللي هو المسمار يعني. قال له ما تعملش المسمار رفيع قوي عشان ما يلقش. وما تعملوش غليز قوي يقوم يكسر الايه - 00:35:39
في الحديث بل قدر المسافة قدر يعني الحجم بين بين وقدر في السرد. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم لله رب العالمين

له الحمد الحسن الثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:36:04
يقول الحق وهو يهدي السبيل واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم اصطفى الله عز وجل داود فصار نبيا ملكا وهذه كما قلت لكم هي اول مرة في بني اسرائيل يجتمع الملك والنبوة لاحد. وبدأ داود ولايته - 00:36:25
بالعدل قال تعالى ولقد اتينا داود وسليمان علما وهذا فيه اشارة واضحة الى العدل لان العدل لا يتم الا بعلم وقد ابرز الله عز وجل هذه الصفة الكاشفة. لان ملك داود وملك سليمان بني اثاثا على العلم. وسوف نتكلم - 00:36:53
وعلى العلم كلاما مستقلا. لان الله عز وجل نوه بقدره. بل افتتح الكلام عنهما بهذه الصفة. لذلك عاتبه الله عز وجل انه خالف العدل مرة. وهل اتاك نبأ الخصم اذ تسوروا المحراب - 00:37:18
اذ دخلوا على داوود ففزع منهم قالوا لا تخف خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطر لا تجوب واهدنا سواء الصراط يقول الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:37
هل بلغك نبأ هذين الخصمين لما تسلقوا الجدار على داوود وهو في خلوته ووقف امامه فقال له لا تخف منعنا الحجاب وقضيتنا خطيرة ولابد ان تفصل فيها لانك نبي لا تخف - 00:37:57
طب ايه القضية قال ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة. ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني في الخطاب مع تسعة وتسعين ومش شبعان ولم يرى التسع والتسعين انما رأى نعجتي. كعادة كثير من الناس بالزات في مسألة الزكاة - 00:38:23
عنده ملايين وهو مطلع الزكاة صعب ان عليه المبلغ كبير. عشرين تلاتين الف زكاة بحالهم ده كل الف جنيه بتطلع خمسة وعشرين يبقى يترك تسعمية خمسة وسبعين عمي عنها ولم يرى الا الخمس والعشرين. طمعان في خمسة وعشرين ومعاه تسعمية خمسة وسبعين ملكه. فده عنده تسعة وتسعين ولم يرى الا نعجاته - 00:38:50
فقال اكفلنيها خليني كفيل لها الكفالة دي كانت زمان برضو خليني كفيل لها. وغلبني في الكلام كلام منطقي وكلام مرتب وكلام قوي جف الكلام في حلقي ويبس لساني. فانت ايه رأيك في المسألة دي؟ ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة - 00:39:20
فقال اسميها عزاني في الخطاب فقال قبل ان يسمع دفع المدعى عليه. لقد ظلمك ولم يسمع حجة الرجل الاخر احتمال يكون مظلوم لكنه عليه السلام بادر وقال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه - 00:39:46
ان كثيرا من الخلفاء لا يبغي بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم. خلاص اتحكم في القضية اختفى الخصمان اول ما اختفى الخصمان علم داوود عليه السلام انهما ليسا بخصمين من بني ادم انما هم هما من الملائكة والمسألة كلها - 00:40:08
امتحان فلما اختفوا من امامه ظن داوود انما فتناه. بعتنا له دول اختبارا وعلم انه حكم على المدعى عليه من غير ان يسمع حجته. وهذا ليس من العدل فلما علم ذلك خر راكعا واناب فغفرنا له ذلك - 00:40:29
وان له عندنا لزلفى وحسن مآفى. هي دي محنة داوود اما بنو اسرائيل وما ادراك ما بنو اسرائيل فلهم خيالات حول هذا القصة. وانا والله متعجب من هؤلاء القوم الواحد بيدافع عن اهله احيانا بالعصبية - 00:40:54
انت عارف المثل اللي بيقول انا وابن عمي على الغريب لانه ابن عمي حتى لو كان الغريب معه الحق العصبية الجاهلية ان لم تجمعنا صفة حميدة على الاقل صفة العصبية. بنو اسرائيل لم يتعصبوا حتى لانبيائهم. افضل يعني - 00:41:16
افضل من فيهم الانبياء اوفق بهم كل نقيص. فداوود عليه السلام عندهم زنا بابنتيه وده ثابت في كتبهم هو ده بقى الشرف اللي هم يريدون تقديمه للخلق كان المفروض اي رجل في سوءة في قوم بداريه على طول - 00:41:35
كريم بن عطية الذي فاخر بابيه الشعراء وغلبه مرة واحد آآ ذهب اليه ففضلوا ماشيين كده لحد ما لقوا رجل ما يسواش تلت ابيض. ما يسواش نكر وبيرضع من معزة - 00:41:58
وبعد ما خلص رضاعة اللبن بتاع المعدة ايه نازل على لحيته. وشكله مقرف تبص له كده ترجع. فجرير بيقول للي معه بيقول له اتعرف

من هذا قال له لأ. قال هذا ابي - 00:42:18
فهو ده ابوك اللي انت فاخرت به الدنيا كلها. وغلبت الشعراء بابيك هو ده لا شرف ولا وجاهة ولا اي ميزة لكن هي العادة العصبية كده. عصبية تفرز مثل هذا - 00:42:32
فعلى الاقل يعني لو فيه سوءة لواحد فيكم داريها مش انه يجتهد ويجد في الصاق النقائص بالفضلاء بني اسرائيل لذلك قلت لكم قبل ذلك ان بني اسرائيل لا يمكن لهم في الارض - 00:42:52
ليسوا اهلا للتمكين. انما ارسلهم الله علينا عقوبة يفضلوا سايحين في الارض كده ويجدعوا انف كل رجل من باب العقوبة وليس من باب التمكين. لان الله عز وجل وعد ان الارض يرثها عبادي الصالحون. لكن لا يرث الارض هؤلاء الفجرة - 00:43:12
دول بقى نسجوا قصص وحكايات حول خطيئة داوود عليه السلام والمفسرون عندنا بعضهم ممن لا يتحرى نقل الصحيح رووا هذه في الكتب ومنهم من ومنهم من رواها وسكت عنها. وما كان ينبغي ان يسكت عنها ابدا - 00:43:33
قصة مختصرها بيقول ان داوود عليه السلام خارج يوم من الايام فلقى واحدة كده شعرها طويل وعمالة تغتسل في نهر ففتن بها مرات مين دي؟ قالت له دي مرات اوريا قائد الجيوش - 00:43:57
وزير الدفاع عندك قال طيب نعمل ايه ده انا عايزها طب نعمل ايه في قرية ده؟ قال خلاص يا اوريا رح قاتل القوم الفلانيين وحشد الجيوش وبتاع قال لك وقتل سبعون الف في الحرب ده ولم يقتل اريد - 00:44:13
وهو اصلا كان عايز يقول يا يقتل. علشان بقى لما هو يموت هو يتجوز مراته تبقى المسألة كده ماشية صح بعد ما قتل سبعون الف واوري ازل للقوم دول رجع منتصرا. فلم يعجب داوود. قال له طيب والجماعة دول ادبهم برضو - 00:44:29
قام واخد الجيوش وطالع على الجماعة دول قتل سبعون الف عضو ورجع له قرية. تاني. قام باعته جهادلته. برضو خد الجيوش برضو الوف مؤلفة ماتوا وشربت الارض الارض من دمائهم. برضه رجع له قرية تاني. يعمل ايه في رؤيا ده؟ قتله. وتزوج امرأته. وكان داوود عليه السلام عنده تسعة وتسعين امرأة - 00:44:46
الملايكة قولوا بقى عشان يقولوا له انت عندك تسعة وتسعين نعجة والعرب كانوا يطلقون على المرأة نعجة وهذا مشهور في اشعارهم عندك تسعة وتسعين امرأة وانت رايح واخد امرأة الرجل وقتلته. فضلا عن الالوف المعلقة اللي الارض شربت من دمائهم. عشان تاخد واحدة وقاموا مختفيين على طول - 00:45:06
فعلم جريمة علم الجريمة التي فعلها. الله اكبر هي دي محتاجة جريمة! محتاجة محتاجة معرفة ان دي جريمة! واحد يقتل واحد عشان يتجوز مراته! هات افجر الخلق واسأله! دي جريمة ولا لا - 00:45:28
يعني كأن المسألة داوود عليه السلام بعد كل الهلمة دي مش عارف انه عمل غلط. فحبوا يعرفوه انه غلطان. من يقول هذا الكلام؟ من ينسب هذا لنبيه لذلك خابوا وخسروا. وسيظل هذه الخائبة والخسران ملازمة لبني اسرائيل. طالما انهم انحرفوا عن الوحي. وهي ايضا - 00:45:46
لازمة لنا طالما انحرفنا عن الوحي هذا كلام ما ما يقوله الا مخموم. شرب الخمر فلعبت بعقله فكتب هذا الكلام انما قصة قصة داود عليه السلام هي كما قلت لكم. انه خالف في هذه المسألة الجزئية. الاصل الذي بنى - 00:46:06
عليه مملكته كلها الا وهو العدو. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم اللهم اغفر لنا ذنوبنا. واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة - 00:46:27
لنا من كل شر. اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. ربي ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اغفر - 00:46:45
لنا هزلنا وجدنا وخطأنا وعمدنا وكل ذلك - 00:47:05